فاعليّة وحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

إعداد

أ/ نهلة بنت بندر عطا اللّه الأيداء

معلمة علوم بالمرحلة الابتدائية

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية

د. مبارك بن غديّر سعد العنــزي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك،

جامعة الحدود الشمالية

فاعليّة وحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي

نهلة بنت بندر عطا الله الأيداء[١]، مبارك بن غديّر سعد العنزي .[٢]

[١] معلمة علوم بالمرحلة الابتدائية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية .

[٢] أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك، جامعة الحدود الشمالية.

[١] البريد الإلكترونى: nahla.alayda@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعليّة وِحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، اتّبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٤٣) طالبة في المدرسة (الثانوية الثالثة)، موزّعة على مجموعتين: ضابطة، عددها (٢٠) طالبة، وتجريبية، عددها (٢٣) طالبة، طُبّقت عليهما أداة الدراسة المتمثّلة في مقياس المهارات الناعمة، بعد التأكّد من صدقها وثباتها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة، في الدرجة الكلّية، وفي المهارات الفرعية (التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، والالتزام بآداب الحوار) لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر كبيرًا في جميع المهارات (مجتمعة ومنفردة)، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عدّة توصيات، أهمّها: تفعيل إستراتيجيات التدريس القائمة على المدخل التكاملي في عمليّة التعليم، وتوفير بيئة صفّية ثريّة جاذبة وداعمة لاستخدام المهارات الناعمة، وتضمين برامج إعداد المعلّمات قبل الخدمة إستراتيجيات التدريس القائمة على المدخل التكاملي؛ وممارستها عمليًا خلال التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: وِحدة مطوّرة، المدخل التكاملي، المهارات الناعمة.

The Effectiveness of a developed Unit in Chemistry based on the integrative approach in Developing Soft Skills among first year Secondary School Female Students

Nahla Bandar Atallah Alayda[1*], Mubarak Ghadeer Saad ALenezi[2]

[1]Primary school science teacher, General Administration of Education in the Northern Border Region.

[2]Associate Professor of Curriculum and Science Teaching Methods, Northern Border University.

[*]**E-mail:** nahla.alayda@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a developed unit in chemistry based on the integrative approach in developing soft skills among female students in the first year of secondary school, The study followed the experimental approach, and the study sample consisted of (43) female students in the school (third secondary school), divided into two groups: Control, number (20) students, and experimental, number (23) students, the study tool represented by the soft skills scale was applied to them, after ensuring its validity and reliability, The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) in the post-application of the soft skills scale, in the total score, and in the sub-skills (Critical thinking and problem solving, Working within a team, Decision-making, Time management, and Adherence to dialogue etiquette) favor experimental group, The size of the effect was large in all skills (combined and individually), in light of these results, the study presented several recommendations, the most important of which are: Activating teaching strategies based on the integrative approach to the education process, and providing a rich classroom environment that is attractive and supportive of the use of soft skills, and Inclusion teacher preparation programs teaching strategies based on the integrative approach, and practice it practically in field training.

Keywords: Developed unit, Integrative approach, Soft skills.

مقدمة:

شهد العصر الحالي تطوّرات متسارعة، وتغيّرات متلاحقة في كافة المجالات، ألقت بظلالها على طبيعة العمل المهني في جميع المؤسسات؛ ممّا يتطلّب أهمية مسايرة هذه التغيّرات، وتوفير المهارات اللازمة للنجاح المهني في سوق العمل؛ الأمر الذي يحتّم على القائمين على التربية والتعليم إعادة النظر في تخطيط المناهج، وتضمينها تلك المهارات؛ لتمكين المتعلم من النجاح على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني.

ويُعدّ التطوير المهني للأفراد من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسات المختلفة؛ وذلك لتزويد منسوبيها بالمهارات اللازمة للنجاح والتميّز، وزيادة الإنتاجية، بما يحقق أهداف تلك المؤسسات.

وتهدف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى إعداد وتطوير المتعلّمين للنجاح في الحياة، من خلال الموازنة بين المهارات الأكاديمية والمهارات الناعمة، وإعدادهم لتحمّل المسؤولية، ومواجهة تحدّيات المستقبل.

وتتضاعف حاجة المتعلّمين للمهارات الناعمة في ظلّ المتغيرات المستجدّة، ومتطلبات سوق العمل، وحاجته لأفراد مؤهلين بالعديد من المهارات والقدرات التي تسهم في سهولة تواصلهم مع العالم والأفكار الأخرى، بالإضافة إلى رفع كفاءة أدائهم، وزيادة إنتاجيّتهم في العمل، وتحفيزهم للابتكار (جبر، ٢٠٢٢).

ويُطلق على المهارات الناعمة عدّة مسمّيات، منها: المهارات الحياتية، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والمهارات الوظيفية، المهارات اللّينة (بن شريك وعبد الحفيظ، ٢٠١٥؛ العلاونة وشديفات،٢٠١٥؛ شيراس، ٢٠١٧؛ القحطاني، ٢٠١٩).

ويعرّف الشافعي (٢٠١٣) المهارات الناعمة بأنّها "مجموعة من المهارات النفسية والعقلية والاجتماعية التي تساعد المتعلّم على التكيّف مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به؛ ممّا يمكنه من اتخاذ القرار. ص٣٠

وقد ظهرت العديد من التصنيفات للمهارات الناعمة، بحسب رؤى و أفكار مصنّفيها، أو حاجات المتعلّمين، أو السلوكيات المتوقّعة منهم، بالإضافة إلى تطلّعات المجتمعات، فيصنّفها السحاري وعامر (٢٠١٦) إلى مهارات (التواصل والتفاعل الاجتماعي، التفاوض والرفض، التقمّص العاطفي، العمل الجماعي، التفكير الناقد وحل المشكلات، جمع المعلومات، تقدير الذات والثقة بالنفس، التحكم في الذات وضبط النفس، المهارات التكنولوجية)؛ بينما يشير الأغا (٢٠١٨) إلى أنّها تتضمّن مهارات (الاتصال، العمل ضمن فريق، حل المشكلات، القدرة على تحمّل المخاطرة، الإبداع).

ويصنَّف الحربي والتويجري (٢٠١٨) المهارات الناعمة وِفقًا لحاجات الطلاب وتطلّعاتهم، وخصائص المرحلة الثانوية وطبيعتها إلى ثلاثة مجالات رئيسة: مهارات عقلية، وتشمل (حل المشكلات، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، إدارة الوقت)، ومهارات اجتماعية وتشمل (التواصل مع الآخرين، التسامح، التعاون مع الآخرين، المشاركة، التعاطف والتراحم، تحمُّل المسؤولية، الالتزام بآداب الحوار)، ومهارات نفسية وتشمل (ضبط المشاعر والانفعالات، تقدير الذات، التفكير الإيجابي، مواجهة الضغوط).

كما يصنّفها محمد (٢٠١٨) إلى أربعة مجالات رئيسة، يرى أنّها مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، هي: المهارات الشخصية والاجتماعية، وتشمل (التعاون، التواصل مع الآخرين، آداب الحوار، التعاطف الاجتماعي)، ومهارات إدارة الوقت، وتشمل (مهارات تحديد الأولويات، استخدام أدوات تنظيم الوقت)، ومهارات البحث العلمي، وتشمل (خطوات إعداد البحث، صياغة فرضية البحث، جمع المعلومات، تصميم خطة البحث)، ومهارات التفكير، وتشمل (مهارة اتخاذ القرار، تحديد الأهداف، حلّ المشكلات، التذكّر، الحفظ).

ويؤكّد جوشي (Joshi,2017) أنّ المهارات الناعمة تشمل (التواصل، العمل ضمن فريق، القيادة، مهارات العرض، مهارات التفكير، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إدارة الضغوطات، والالتزام بقواعد العمل)؛ في حين تؤكّد سوسيلواتي وآخرون (Susilwati et al, 2020) أنّها تُصنّف خصائص طبيعة تعلّم العلوم إلى مهارات (التحليل، البحث والتقصّي، النزاهة، حبّ الاستطلاع، تحديد الهدف، الابتكار والإبداع، التفكير الناقد، العمل الجماعي، التواصل، حلّ المشكلات، الالتزام بالعمل، الوعي المعلوماتي)؛ وترى جبر (٢٠٢٢) أنّها تتمثّل في مهارات (إدارة الوقت، الاتصال، اتخاذ القرار، العمل ضمن فريق، حل المشكلات والتفكير الناقد).

وباستعراض التصنيفات السابقة للمهارات الناعمة، والرجوع إلى الأدبيّات والدراسات التي تناولت هذه المهارات في مرحلة التعليم الثانوي، وبعد استطلاع آراء مجموعة من أصحاب الخبرة التربوية، قام الباحثان بتحديد المهارات الناعمة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في هذه الدراسة، وتضمّنت خمس مهارات، هي (التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، والالتزام بآداب الحوار).

وقد أكّدت العديد من الدراسات أهمّية تنمية المهارات الناعمة لدى المتعلّمين، فبحثت دراسة فورلوميس (Vourloumis, 2019) إلى تقصّي فاعليّة برنامج "4th slabs: science school magazine" في تنمية المهارات الناعمة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكوّنت العيّنة (١٠٤) طلاب، موزّعين على مجموعتين: تجريبية، عددها (٥٥)، وضابطة، عددها (٤٩)، طُبّق عليهما الاستبيان، وأسفرت النتائج عن فاعليّة البرنامج في تنمية مهارات (التعاون، القيادة والمسؤولية، تقديم المعلومات، الإبداع، التواصل، حل المشكلات، والضبط العاطفي)؛ في حين لم يؤثر البرنامج في تنمية مهارات (علاقات الأقران المتنوعة، الجهد، تحديد الأهداف، وإدارة الوقت).

وسعت دراسة سوسيلواتي وآخرون (Susilwati et al, 2020) لاستقصاء تصوّرات معلّمي العلوم لأهمّية المهارات الناعمة للطلاب، المطلوبة وطرق دمجها في تعلّم العلوم، تكوّنت العيّنة من (١٠٠) معلم، طُبّق عليهم الاستبيان، وأظهرت النتائج أنّ ٣٤٪ من معلّمي العلوم يؤكّدون أنّ المهارات الناعمة ضرورية لتعزيز إنجازات الطلاب، وبناء شخصياتهم، وزيادة تفاعلهم مع المجتمع، وتؤثر على أدائهم الأكاديمي، وحدّد المعلّمون (١٢) مهارة من المهارات الناعمة المطلوبة في تعلّم العلوم، أهمّها (التفكير الناقد، والعمل الجماعي، والإبداع، والتواصل) وحصل التعلّم التكاملي على نسبة (٩٢,٢٪) كأسلوب مهمّ في تعزيز المهارات الناعمة في تعلّم العلوم.

وجاءت دراسة الزهراني (٢٠٢١) للكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، تكوّنت العيّنة من (١٢٧) معلمة، وطُبّقت عليهنّ الاستبانة المتضمّنة لستّة محاور (التواصل، إدارة الوقت، العمل ضمن فريق، حل

المشكلات، اتخاذ القرار، القيادة)، وأظهرت النتائج أنّ متوسطات المحاور السابقة للمهارات الناعمة حصلت جميعها على درجة متوسطة؛ أيّ أنّ دور الأنشطة لم يصل إلى المستوى المطلوب في تنمية المهارات الناعمة، ووجود عدد غير قليل من العبارات التي تنمّيها الأنشطة الطلابية ولكن بدرجة متوسطة؛ فيما عدا (٣) عبارات حصلت على درجة مرتفعة في مهارات (اتخاذ القرار، إدارة الوقت، العمل ضمن الفريق).

وهدفت دراسة جبر (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعليّة استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلّمة في كلية التربية بمحافظة مطروح، وتكوّنت العيّنة من (٥٠) طالبة معلّمة، موزّعات بالتساوي على مجموعتين، تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق مقياس المهارات الناعمة، وبرنامج استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في مهارات (إدارة الوقت، الاتصال، اتخاذ القرار، العمل ضمن فريق، التفكير الناقد وحل المشكلات) لصالح المجموعة التجريبية تُعزى لفاعليّة البرنامج.

والمتتبّع لواقع التعليم يلحظ أنّ من أهمّ أسباب ضعف امتلاك المتعلّمين للمهارات الناعمة استخدام طرائق وإستراتيجيات التدريس التقليدية، التي تعتمد على نقل المعرفة واستظهارها (الشافعي، ٢٠١٣؛ خميس، ٢٠١٧؛ يوسف، ٢٠١٩).

ومن أبرز سلبيات الطرائق والإستراتيجيات التقليدية التي يتعرّض لها المتعلّمون في العملية التعليمية، شيوع الحفظ والتلقين في التدريس، وتقديم المعرفة مفكّكة؛ الأمر الذي يترتّب عليه انفصال المعرفة عن الواقع، ولأنّ تجزئة المعرفة غير قابلة للتطبيق في الحياة، كان لا بُدّ من تقديم المعارف والعلوم بشكلٍ مترابطٍ ومتكامل.

ويُعدّ المدخل التكاملي من أهمّ مداخل التدريس الحديثة، التي تساعد في التغلّب على هذه السلبيات، من خلال وِحدة المعرفة، وتكامل الخبرة؛ لإعداد المتعلّم إعدادًا متكاملاً ومتوازنًا، بما تتضمّنه من طرائق وإستراتيجيات تدريسية حديثة (إسماعيل، ٢٠١٣).

ويهدف المدخل التكاملي إلى تنمية المتعلّمين اجتماعيًا، وذلك بإكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية، ومساعدتهم على التفاعل الإيجابي، من خلال ربط ما لديهم من خبرات في المواقف العلمية والعملية، ما يؤدي إلى تنمية مهاراتهم، وإثراء عقولهم (الشمري، ٢٠١٧).

وتُعرّف الصاعدي (٢٠١٣) المدخل التكاملي بأنّه "المدخل الذي يتم فيه تدريس المحتوى بطريقةٍ تتكامل فيها المعرفة، من حقول دراسية، أو مهارات مترابطة بشكلٍ متكامل، أفقيًا أو عموديًا" ص ٢٠٦.

ويرى عبد الخالق (٢٠١٨) بأنّ المدخل التكاملي يعمل على تناول الموضوعات والقضايا بطريقةٍ تمكّن المتعلّمين من الربط بين المعارف والموضوعات؛ لتقديم صورةٍ أكثر تكاملاً، ورؤيةٍ أكثر واقعية، ويسعى إلى تنظيم الموضوعات سيكولوجيًا ومنطقيًا، مع التأكيد على الجانب الاجتماعي لها.

وتنظر كور (Kuar, 2019) إلى المدخل التكاملي على أنّه نهجٌ في التعليم والتعلّم، يجمع بشكلٍ هادف بين المعارف والمهارات والمواقف والقِيم، من خلال تدريس الموضوعات بشكلٍ تتكامل فيه المعارف؛ لتنمية وتطوير أفكار الطلاب.

وتؤكّد العديد من الدراسات أهمّية المدخل التكاملي في تدريس العلوم، فقد جاءت دراسة ياسين وآخرون (Yassin et al, 2013) للتعرّف على أثر استخدام المنهج التكاملي في تدريس العلوم على اتجاهات الطلاب نحو التعلّم في المرحلة الابتدائية، تكوّنت العيّنة من (٢٩) طالبة في الصف السادس، واستُخدم مقياس الاتجاهات في جمع البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات الطالبات في الاختبارين: القبلي والبعدي؛ لصالح الاختبار البعدي؛ ممّا يؤكّد أهمّية استخدام المنهج التكاملي في تنمية اتجاهات الطلاب نحو تعلّم العلوم.

وهدفت دراسة سمعان (٢٠١٩) للكشف عن فاعليّة وِحدة تكاملية إثرائية في مادة العلوم في تنمية الإنجاز العلمي والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، تكوّنت العيّنة من (٤٠) طالبًا، وتمثّلت أدوات الدراسة في اختبار الإنجاز العلمي، ومقياس التفكير المستقبلي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار الإنجاز العلمي ككلّ، وفي أبعاده (التذكر- الفهم- التطبيق)، لصالح القياس البعدي، وأيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس التفكير المستقبلي ككلّ، وفي بُعديه (التنبؤ بالأحداث المستقبلية- حل المشكلات المستقبلية) لصالح القياس البعدي، ممّا يدلّ على أنّ استخدام الوِحدة التكاملية الإثرائية المقترحة ساهمت في تنمية الإنجاز العلمي، والتفكير المستقبلي لدى أفراد العيّنة.

وبحثت دراسة الجرزة (٢٠٢٠) في تقصّي فعاليّة المنهج التكاملي في تدريس العلوم البيولوجية لتطوير الفهم العميق والمهارات الحياتية لطلاب المدارس المتوسطة، تكوّنت العيّنة من (١٠٠) طالب، موزّعين بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتمثّلت أدوات الدراسة في: بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الاجتماعي، واختبار الفهم العميق، واختبار المهارات الصحية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأدوات الثلاثة، لصالح المجموعة التجريبية، ممّا يدلّ فاعليّة استخدام المدخل التكاملي في تدريس العلوم البيولوجية.

وسعت دراسة أبو عودة، وأبو موسى (٢٠٢١) للكشف عن أثر تدريس وِحدة في العلوم بتوظيف التعلم القائم على المشروع وِفق المنحى التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، تكوّنت العيّنة من (٤٠) طالبة، وبعد تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التفكير التصميمي على العيّنة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطّي درجات الطالبات في مهارات التفكير التصميمي في التطبيقين القبلي والبعدي، وأنّ حجم التأثير كان كبيرًا؛ ممّا يدلّ على فاعليّة تدريس العلوم وِفق التعلم القائم على المشروع وفق المنحى التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى الطالبات.

وتشير التوجّهات الحديثة إلى أهمّية التكامل بين المهارات الناعمة والمناهج التعليميّة؛ بحيث يمكن لهذه المناهج تطوير المهارات الناعمة لدى المتعلّمين بشكلٍ شامل، جنبًا إلى جنب مع المهارات الأكاديمية (نيوفيرستي، ٢٠٢٣).

ويمكن لوزارات التعليم أن تقيم شراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة؛ والتفاعل مع المبادرات المجتمعيّة؛ من أجل الوصول لفهمٍ أفضل للمهارات الناعمة المطلوبة في سوق العمل، والتي تسهم في رقيّ المجتمع وتقدّمه، وبمجرد تحديد هذه المهارات، يمكن إعداد برامج وفعاليات

ومناسبات متنوّعة؛ لتطوير هذه المهارات لدى الطلاب، وأفراد المجتمع؛ ودعمها، وتعزيزها (سينك وكيبلز، ٢٠٢٣).

وتُعدّ المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي تتشكّل فيها شخصية المتعلّم؛ إذ يمرّ فيها بالعديد من التغيّرات الجسمية والعقلية والنفسية، التي تستوجب الاهتمام به، ورعايته، وتوجيه سلوكه، لضمان نموّه الشامل المتكامل (جبل، ٢٠٠٠)؛ ممّا يستدعي تطوير المناهج الدراسية، وتضمينها أنشطة متنوعة للمهارات الناعمة، تمكّنهم من التعلّم بفعاليّة عالية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم؛ وتكيّفهم مع الآخرين، وتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي.

ونظرًا لأهمّية مناهج الكيمياء في حياة الفرد والمجتمع، وارتباطها بالبيئة المحيطة للمتعلّم، بالإضافة إلى اتساع المجال التطبيقي فيها، ومرونته الممتعة بالنسبة للمتعلّم، ولحاجة مناهج الكيمياء إلى مداخل تدريسيّة أكثر فاعليّة، جاءت هذه الدراسة في محاولةٍ من الباحثَين لتقصّي فاعليّة وِحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول ثانوي.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تغيّرات متسارعة، نتيجةً للتقدّم العلمي والتقني الهائل، والمستمر؛ الأمر الذي يفرض على القائمين على منظومة التعليم أدوارًا جديدة، تواكب هذه التغيّرات، والسعي نحو توجيه أهداف التربية؛ لتزويد الطلاب بالمهارات الناعمة التي تساعدهم على النجاح الشخصي والاجتماعي والمهني، وقد أشارت دراسة محمد (٢٠١٩) إلى انّ المهارات الناعمة تُعدّ من أهمّ متطلّبات القرن الحادي والعشرين، وأهمّ المهارات التي يحتاج إليها المتعلّم، كما وجّهت دراسة ثابت (٢٠٢٠) بضرورة زيادة الاهتمام بالمهارات الناعمة؛ لما لها من أهميةٍ بالغةٍ في بناء المجتمعات، وأوصت دراسة رشوان (٢٠٢١) بأهمية إعداد أنشطة تعليمية لتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب.

وعلى الرغم من أهمية إكساب المتعلّمين للمهارات الناعمة، إلّا أنّ عددًا من الدراسات أشارت إلى تدنّي مستوى اكتسابهم لها في مختلف المراحل التعليمية، وهذا ما أثبتته دراسات (بخيت،٢٠١١؛ الزنيدي، ٢٠١٣؛ الحلوة، ٢٠١٤؛ سرور، ٢٠١٦؛ أبو الحمائل، ٢٠٢٠).

واستنادًا إلى توصيات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، تحت شعار "مهارات المستقبل: تنميتها وتقويمها) المنعقد في مدينة الرياض، خلال الفترة ٤-٦ ديسمبر ٢٠١٨م، بربط مخرجات التعليم العام والجامعي بالمهارات اللازمة للنجاح في الحياة، والتي من أهمّها المهارات الناعمة، والتوعية بأهمّيتها، وتحفيز المعلمين وأساتذة الجامعات لتنميتها لدى الطلاب.

جاءت هذه الدراسة في محاولة من الباحثَين للكشف عن فاعليّة وِحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

١. توجيه أنظار واهتمام المعلّمات إلى أهميّة توظيف المدخل التكاملي في تدريس الكيمياء.
٢. إفادة مخطّطي ومطوّري المناهج الدراسيّة؛ لدمج المهارات الناعمة في محتوى مقرّرات الكيمياء.
٣. تزويد القائمين على تصميم مناهج الكيمياء بمعايير محكّمة، ووِحدة دراسيّة مطوّرة وِفق المدخل التكاملي؛ لتطوير وِحدات أخرى.

٤. تقديم دليل إرشادي لمعلّمات الكيمياء، يتضمّن خطوات تدريس وِحدة "المادة: الخواص والتغيّرات" في ضوء المدخل التكاملي.
٥.تقديم مقياس محكّم للمهارات الناعمة؛ قد يفيد الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعليّة وِحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ ≤٠,٠٥) بين متوسطَي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة (الكلّي)، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ ≤٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة عند مستوى كلٍ من المهارات الفرعيّة (التفكير الناقد وحل المشكلات- العمل ضمن فريق- اتخاذ القرار- إدارة الوقت- الالتزام بآداب الحوار) لصالح المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تدريس وِحدة (المادة: الخواص والتغيّرات) من كتاب الكيمياء ١ للصف الأول الثانوي (نظام المسارات)، الفصل الثاني، طبعة ١٤٤٣هـ، وِفق المدخل التكاملي، لتنمية المهارات الناعمة لدى الطلاب، والمتمثّلة في مهارات (التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، والالتزام بآداب الحوار).
- حدود بشرية: عيّنة عشوائية بسيطة من طالبات الصف الأول الثانوي.
- حدود مكانية: جميع المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة عرعر، التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة:

المدخل التكاملي:

يعرّفه العشري (٢٠٢٠) بأنّه: تنظيم المنهج في نمطٍ وظيفي، على صورة مفاهيم وعلاقات ومهارات مترابطة بشكلٍ متكامل؛ لتغطي المواقف الحياتية المختلفة، من خلال ارتباط فروع المنهج بعضها ببعض.

ويعرّفه الباحثان إجرائيًا بأنّه: مجموعةٌ من التنظيمات والإجراءات على وِحدة "المادة: الخواص والتغيّرات"، في كتاب الكيمياء ١ (نظام مسارات)؛ لربط الموضوعات الواردة فيها مع فرعَي العلوم (الأحياء، والفيزياء) من جهة، وفروع المواد الأخرى من جهةٍ ثانية، بشكلٍ تكامليّ، يُبرز وِحدة العلم، وتكامل المعارف، وإزالة الحواجز بينها.

المهارات الناعمة:

تعرّفها قويدر (٢٠١٧) بأنّها "السمات والقدرات الشخصية التي يمكن أن تُكتسب، وتعمل على تعزيز القدرة على التفاعل مع الآخرين، من خلال امتلاك مهارات الاتصال والتواصل، العمل كفريق، العمل تحت الضغط، إدارة الأزمات، التخطيط، إدارة الوقت، اتخاذ القرار" ص١٩.

ويعرّفها الباحثان إجرائياً بأنّها: مجموعة من القدرات والسمات الشخصية المراد إكسابها وتنميتها لدى طالبات الصف الأول ثانوي من خلال مقرر الكيمياء، لتمكينهنّ من التعامل مع المشكلات الحياتية بنجاح، وتتمثل في مهارات (التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، والالتزام بآداب الحوار).

منهجيّة الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة

اتّبعت الدراسة المنهج التجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي، القائم على المجموعتين: الضابطة والتجريبية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية للبنات بمدينة عرعر، التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الحدود الشمالية، والبالغ عددهن (١٤٤٤) طالبة (إدارة التخطيط والتطوير).

عيّنة الدراسة:

تمثّلت العيّنة في (٤٣) طالبة بالصف الأول الثانوي في المدرسة الثانوية الثالثة، موزّعين عشوائيًا إلى مجموعتين: ضابطة، عددها (٢٠)، وتجريبية، عددها (٢٣).

أدوات الدراسة وموادها التعليمية:

١. تحديد المهارات الناعمة اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
٢. تصميم الوِحدة المطوّرة في ضوء المدخل التكاملي.
٣. إعداد دليل المعلّمة.
٤. إعداد مقياس المهارات الناعمة.

أولاً: تحديد المهارات الناعمة

بعد اطّلاع الباحثَين على الأدبيّات والدراسات التي تناولت تنمية المهارات الناعمة، ومراجعة تصنيفاتها، والتي تمّت الإشارة إليها في مقدّمة الدراسة، حَدّدت قائمة المهارات الناعمة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثمّ عُرضت على مجموعةٍ من المتخصّصين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم، وعددٍ من مشرفي ومعلّمي الكيمياء؛ بلغ عددهم (١٢) محكّمًا؛ لأخذ آرائهم حول مناسبة هذه المهارات لتطبيقها على عيّنة الدراسة، وتمّ حصر المهارات التي حصلت على أعلى نسبة في اختيارات المحكّمين؛ واعتُمدت في الدراسة الحالية، حيث ضمّت خمس مهارات، هي: (التفكير الناقد وحل المشكلات- العمل ضمن فريق-اتخاذ القرار-إدارة الوقت-الالتزام بآداب الحوار).

ثانيًا: تصميم الوِحدة المطوّرة في ضوء المدخل التكاملي

تمّ اختيار وِحدة (المادة: الخواص والتغيّرات) من كتاب الكيمياء ١ للصف الأول الثانوي (نظام المسارات)، الفصل الثاني، طبعة ١٤٤٣هـ، وذلك لأنّ موضوعات هذه الوِحدة تُتيح فرصًا مناسبة لربط المعرفة العلمية للطالبات بحياتهنّ اليومية، كما أنّ أهداف بعض الموضوعات في الوِحدة تتمحور حول تنمية عددٍ من المهارات الناعمة لدى الطالبات، ثمّ قام الباحثان بتطوير الوِحدة المختارة، وإعادة صياغتها في ضوء المدخل التكاملي، وتضمينها في دليل المعلّمة.

ثالثًا: إعداد دليل المعلمة

تمّ إعداد دليل المعلّمة؛ للاسترشاد به في تدريس موضوعات الوِحدة وِفقًا للمدخل التكاملي، بحيث يتضمّن الآتي:

- إرشادات تدريس موضوعات الوِحدة وِفق المدخل التكاملي.
- توضيح مفهوم المدخل التكاملي، والمهارات الناعمة.
- تصميم الجدول الزمني لتدريس موضوعات الوِحدة.
- تقديم نماذج للدروس المُعدّة وَفقًا للمدخل التكاملي، وتشمل: (الأهداف التعليمية-إستراتيجيات التدريس-الوسائل التعليمية-الأنشطة التعليمية-أساليب التقويم).
- توضيح العلاقات التكاملية بين الكيمياء والعلوم الأخرى.
- إعداد أوراق العمل، وجدول التعلّم، وبطاقات توزيع المهام لأعضاء المجموعات في التعلّم التعاوني.

عُرض الدليل على مجموعةٍ من ذوي الخبرة والتخصّص، في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم، ومشرفي ومعلّمي العلوم؛ لأخذ آرائهم وملاحظاتهم حول المحتوى والتنظيم، ثمّ أُجريت التعديلات المقترحة، واعتُمد الدليل في صورته النهائية.

رابعًا: مقياس المهارات الناعمة

تكوّن مقياس المهارات الناعمة في صورته الأوليّة من (٢٣) عبارة، مقسّمة على خمسة أبعاد، على النحو التالي:

البُعد الأول: مهارة (التفكير الناقد وحل المشكلات)، ويشتمل على (٦) عبارات.

البُعد الثاني: مهارة (العمل ضمن فريق)، ويشتمل على (٤) عبارات.

البُعد الثالث: مهارة (اتخاذ القرار)، ويشتمل على (٥) عبارات.

البُعد الرابع: مهارة (إدارة الوقت)، ويشتمل على (٤) عبارات.

البُعد الخامس: مهارة (الالتزام بآداب الحوار)، ويشتمل على (٤) عبارات.

يُستجاب على العبارات وِفقًا للمقياس الخماسي (أوافق بشدّة/ أوافق/ محايد/ لا أوافق/ لا أوافق بشدّة).

الصدق الظاهري للمقياس:

عُرض المقياس في صورته الأوليّة على مجموعةٍ من المحكّمين المتخصّصين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم التربوي؛ وعددهم (١٠)، لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة كلّ عبارة من العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك وضوح العبارات، وسلامتها اللغوية، أو أيّ تعديلات مقترحة.

وبناءً على ملاحظات ومقترحات المحكّمين، أُعيدت صياغة بعض العبارات لغويًا، مع الإبقاء على عددها، واعتُمد المقياس في صورته النهائية.

التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد الانتهاء من إعداد مقياس المهارات الناعمة في صورته النهائية، وللتأكّد من مؤشراته الإحصائية، طُبّق على عيّنة استطلاعية عددها (٥٢) طالبة في الصف الأول الثانوي (خارج عيّنة الدراسة)، وذلك للتحقّق من صدقه وثباته.

صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلّية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك في المقياس ككلّ، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كلّ عبارة ببُعدها، وبالمقياس ككلّ

م	أبعاد المقياس وعباراته	معامل الارتباط بالبُعد	معامل الارتباط بالمقياس
	البُعد الأول: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات		
١	أستطيع إعطاء الآخرين حلولاً لمشكلاتهم بصورةٍ جيدة.	٠,٧٨٢**	٠,٦٢٦**
٢	أبحث عن البدائل في أيّ موقف أو مشكلة.	٠,٦٥٢**	٠,٥٤٢**
٣	أتساءل كثيرًا عندما تُعرض عليّ أيّ فكرةٍ جديدة.	٠,٦٩٢**	٠,٥٢٩**
٤	أتوسّع في البحث للتأكّد من المعلومات المتوافرة لديّ.	٠,٦٢٩**	٠,٥٥٧**
٥	أسعى دائمًا لمعرفة أفضل الطرق لأداء أيّ مهمّة صعبة.	٠,٥٣١**	٠,٤٠٢*
٦	أبحث عن الأسباب في أيّ موقف أو مشكلة.	٠,٥٣٦**	٠,٣٠٩*
	البُعد الثاني: مهارة العمل ضمن فريق		
٧	أستفيد من أفكار فريق العمل قبل اتخاذ القرارات.	٠,٥٩٢**	٠,٥٦٨**
٨	أستمع بتركيز للأفكار المطروحة من أعضاء الفريق.	٠,٦١٩**	٠,٣٥٧*
٩	أسعى مع أعضاء الفريق لتحقيق الأهداف المنشودة.	٠,٦١٤**	٠,٣٩٥*

م	أبعاد المقياس وعباراته	معامل الارتباط بالبُعد	معامل الارتباط بالمقياس
١٠	أقدّم مقترحات لتطوير العمل مع أعضاء الفريق.	٠,٥٦٢**	٠,٦٦٧**
	البُعد الثالث: مهارة اتخاذ القرار		
١١	أحدّد الموقف أو المشكلة التي تحتاج إلى قرار.	٠,٥٤٦**	٠,٣٧٨*
١٢	أستطيع تحديد الأهداف التي ينبغي أن تتحقّق من اتخاذ القرار.	٠,٥٢٥**	٠,٤٥٢**
١٣	يصعب عليّ اتخاذ القرار بالرغم من توافر المعلومات المطلوبة.	٠,٥١٦**	٠,٦٧٢**
١٤	أستطيع تحديد مزايا وعيوب كلّ بديل من بدائل القرار.	٠,٥٣٢**	٠,٤٥١**
١٥	أتخذ قراراتي بعد التأكّد من المعلومات المتعلّقة بها.	٠,٦٩٤**	٠,٥٩٣**
	البُعد الرابع: مهارة إدارة الوقت		
١٦	أمتلك القدرة على تحديد الأولويات في العمل.	٠,٦٤٤**	٠,٣٩٥*
١٧	أسجّل مهامي اليومية في مفكّرتي الخاصة.	٠,٥٦٦**	٠,٤٩٤**
١٨	أستثمر وقتي بشكلٍ كافٍ.	٠,٦٠٦**	٠,٥٠١**
١٩	أنجز عملي في الوقت المناسب.	٠,٣٧٣*	٠,٣٠١*
	البُعد الخامس: مهارة الالتزام بآداب الحوار		
٢٠	أصغي للطرف الآخر وأستفيد من آرائه.	٠,٧٣٣**	٠,٦٨٤**
٢١	أحترم آراء ومبادئ الطرف الآخر.	٠,٦٨٢**	٠,٦٢٥**
٢٢	أسيطر على مشاعر الغضب أثناء المناقشة والحوار.	٠,٦٥٦**	٠,٧٢٧**
٢٣	لديّ الجرأة للاعتراف بالخطأ في حال خالف (الصواب).	٠,٥٨٧**	٠,٣٦٧*

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل. ** دالة عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

يتّضح من الجدول (١) أنّ جميع عبارات المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١)؛ ممّا يدلّ على أنّ قِيم معاملات الارتباط مقبولة، يمكن الوثوق بها.

ثبات المقياس:

للتحقّق من ثبات المقياس، تمّ استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٢): قِيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
البُعد الأول: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات	٦	٠,٨٨٣
البُعد الثاني: مهارة العمل ضمن فريق	٤	٠,٨٠٢
البُعد الثالث: مهارة اتخاذ القرار	٥	٠,٨١٩
البُعد الرابع: مهارة إدارة الوقت	٤	٠,٨٢٧
البُعد الخامس: مهارة الالتزام بآداب الحوار	٤	٠,٧٩٤
جميع الأبعاد	٢٣	٠,٩٠٧

يتّضح من الجدول (٢) أنّ قيمة معامل الثبات الكلّي للمقياس بلغ (٠,٩٠٧)، وتراوحت قِيم معامل الثبات للأبعاد الفرعيّة ما بين (٠,٧٩٤-٠,٨٨٣)، وهي قِيم ثبات مرتفعة، تؤكّد صلاحية المقياس للتطبيق على عيّنة الدراسة.

التحقّق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الدراسة:

تمّ استخدام اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة؛ للتأكّد من تكافؤ المجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ في مستوى المهارات الناعمة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الناعمة

المهارات الفرعية للمقياس	المجموعات	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفكير الناقد وحل المشكلات	المجموعة الضابطة	٢٠	١٥,٨٠	٣,٠٧١	٠,٠٦٩	٤١	٠,٩٤٥ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٥,٧٠	٣,١٣١			
العمل ضمن فريق	المجموعة الضابطة	٢٠	١٣,٠٠	١,٧١٧	٠,٠٤٢	٤١	٠,٩٦٧ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٢,٩٦	٢,٣٦٤			
اتخاذ القرار	المجموعة الضابطة	٢٠	١٣,٢٥	٢,٠٢٣	-٠,١٥٧	٤١	٠,٨٧٦

المهارات الفرعية للمقياس	المجموعات	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٣,٣٩	٢,٥٥١			غير دالة
إدارة الوقت	المجموعة الضابطة	٢٠	١١,١٥	٢,٧٩٦	-٠,٠٢٠	٤١	٠,٩٨٤ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	١١,١٧	٢,٦٠٩			
الالتزام بآداب الحوار	المجموعة الضابطة	٢٠	١٠,٩٥	٢,٢٣٥	٠,٢٢٩	٤١	٠,٨٢٠ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٠,٧٤	٢,٥٤٥			
المقياس الكلّي	المجموعة الضابطة	٢٠	٦٤,١٥	٥,٤٤١	٠,٠٤٤	٤١	٠,٩٦٥ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٣	٦٣,٩٦	٧,١٠١			

يتّضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الناعمة الكلّي، وفي المهارات الفرعيّة؛ حيث بلغت مستويات الدلالة لجميع المهارات الفرعية لمقياس المهارات الناعمة (التفكير الناقد وحل المشكلات، العمل ضمن فريق، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، الالتزام بآداب الحوار)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس على التوالي (٠,٩٤٥، ٠,٩٦٧، ٠,٨٧٦، ٠,٩٨٤، ٠,٨٢٠، ٠,٩٦٥)؛ ممّا يؤكّد تكافؤ المجموعتين.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها، تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach' Alpha)؛ للتأكّد من ثبات الأداة.
- اختبار (ت) للعيّنات المستقلة (Independent Samples Test)؛ للتأكّد من تكافؤ مجموعتَي الدراسة في التطبيق القبلي للأداة، وكذلك دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي.

- معادلة مربع إيتا (2η) (Eta Squared)؛ لتحديد حجم أثر المتغيّر المستقل (وحدة مطوّرة في الكيمياء قائمة على المدخل التكاملي)، على المتغيّر التابع (المهارات الناعمة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

معادلة حجم الأثر (مربع إيتا) = ت٢ / (ت٢ + درجات الحرية)

جدول (٤) تفسير قيم معامل إيتا لحجم الأثر للمعالجة التجريبية

قيمة مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
٠,٠١ < η^2 < ٠,٠٦	صغير
٠,٠٦ < η^2 < ٠,١٤	متوسط
η^2 > ٠,١٤	كبير

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للتحقّق من صحّة الفروض الستّة، تمّ استخدام اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة، لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة الكلّي، ولكلّ مهارةٍ على حِدة.

الفرض الأول:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (∝ ≤ ٠,٠٥) بين متوسطَي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة (الكلي) لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للعيّنات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطَي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة

مهارات المقياس	المجموعات	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
المجموع الكلي للمهارات	المجموعة الضابطة	٢٠	٧٧,١٠	٧,١٥٢	-٧,١٩١	٤١	*٠,٠٠ دالة	٠,٥٦
	المجموعة التجريبية	٢٣	٩٣,٥٢	٧,٧٣٣				

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتّضح من الجدول (٥) أنّ قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بلغت (-٧,١٩١)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (∝ ≤ ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يؤكّد صحّة الفرض الأول، وقبوله.

كما يوضّح الجدول أنّ قيمة مربع إيتا للمقياس ككلّ بلغت (٠,٥٦)، وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤)؛ ممّا يدلّ على وجود أثرٍ كبيرٍ لاستخدام الوِحدة المطوّرة في الكيمياء القائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد يرجع سبب تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المقياس الكلّي للمهارات الناعمة إلى تضمين الوِحدة المطوّرة في الكيمياء القائمة على المدخل التكاملي لأنشطة تكامليّة، أدّت إلى تفعيل دور الطالبة في المجموعة التجريبية؛ فالأنشطة والمواقف التعليمية التي تضمّنتها الوِحدة أتاحت للطالبة الانخراط بفاعليّة، ووفّرت فرصًا إيجابية ومناسبة لتفاعل الطالبات مع الخبرة التعليمية، ومع بعضهنّ البعض, من خلال تنفيذ الأنشطة، وحلّ أوراق العمل، كما أنّ الإستراتيجيات التدريسيّة المضمَّنة في الوِحدة المطوّرة؛ كإستراتيجية فجوة المعلومات، والتعلّم التعاوني، ساعدت في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات.

كما يمكن تعليل هذه النتيجة لطبيعة الوِحدة المطوّرة التي تمّ اختيارها (المادة: الخواص والتغيّرات)، والتي تناولت خبرات حسيّة مباشرة، وملموسة في الحياة اليومية للطالبات، فعلى سبيل المثال يمكننا أن نرى تغيّرات المادة من حولنا، كما يمكن ايجاد أمثلة لتطبيقات بعض عناصر الجدول الدوري في حياتنا اليومية، بالإضافة إلى تناول المفاهيم المختلفة في إطار توظيفها للاستخدام في مواقف حياتية، كنشاط الاستقصاء الموجّه، الذي هدف لإيجاد الطرق المناسبة لفصل المخاليط، وتجربة قانون حفظ الكتلة، وبالتالي؛ فمصادر التعلّم لها عديدة، تتجاوز حدود الكتاب المقرّر، وهي ضمن ممارساتهنّ اليومية.

وتتّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلٍ من: سمعان (٢٠١٨)، الجرزة (٢٠٢٠) أبو عودة وأبو موسى (٢٠٢١) والتي أثبتت الأثر الكبير للمدخل التكاملي في تنمية متغيّرات تابعة مختلفة، كما تتّفق مع دراسات: (Vourloumis, 2019؛ Susilwati et al, 2020؛ جبر، ٢٠٢٢)، في نموّ المهارات الناعمة لدى العيّنات المختلفة لهذه الدراسات.

الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ ≤٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة عند مستوى كلٍ من المهارات الفرعيّة (التفكير الناقد وحل المشكلات- العمل ضمن فريق- اتخاذ القرار- إدارة الوقت- الالتزام بآداب الحوار) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) للعيّنات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الناعمة عند كلّ مهارةٍ على حِدة

مهارات المقياس	المجموعات	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)
التفكير الناقد وحل المشكلات	المجموعة الضابطة	٢٠	١٨,٥٠	٢,٤٨٢	٦,٠١٨-	٤١	٠,٠٠* دالة	٠,٤٧
	المجموعة التجريبية	٢٣	٢٤,٧٤	٤,٠١٤				
العمل ضمن فريق	المجموعة الضابطة	٢٠	١٥,٣٥	١,٦٩٤	٣,١٩٢-	٤١	٠,٠٠٣* دالة	٠,٢٠
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٧,٣٥	٢,٣٠٨				
اتخاذ القرار	المجموعة الضابطة	٢٠	١٦,٣٠	٢,٩٠٤	٤,١٤٧-	٤١	٠,٠٠* دالة	٠,٣٠
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٩,٣٩	١,٩٤٨				
إدارة الوقت	المجموعة الضابطة	٢٠	١٢,١٥	٢,٩٢٥	٣,١٨٤-	٤١	٠,٠٠٣* دالة	٠,٢٠
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٤,٩١	٢,٧٦٢				
الالتزام بآداب الحوار	المجموعة الضابطة	٢٠	١٤,٨٠	٢,٢١٥	٢,٩٦٠-	٤١	٠,٠٠٥* دالة	٠,١٨
	المجموعة التجريبية	٢٣	١٧,١٣	٢,٨٤٩				

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتّضح من الجدول (٦) أنّ قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للمهارات الناعمة الفرعيّة (التفكير الناقد وحل المشكلات- العمل ضمن فريق- اتخاذ القرار- إدارة الوقت- الالتزام بآداب الحوار) هي على التوالي (-٦,٠١٨، -٣,١٩٢، -٤,١٤٧، -٣,١٨٤، -٢,٩٦٠)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يؤكّد صحّة الفرض الثاني، وقبوله.

كما يوضّح الجدول أنّ قِيم مربع إيتا للمقياس عند هذه المهارات بنفس ترتيبها بلغت (٠,٤٧، ٠,٢٠، ٠,٣٠، ٠,٢٠، ٠,١٨)؛ وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤)؛ ممّا يدلّ على وجود أثرٍ كبيرٍ لاستخدام الوِحدة المطوّرة في الكيمياء القائمة على المدخل التكاملي في تنمية المهارات الناعمة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد يرجع سبب تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس المهارات الناعمة عند جميع المهارات الفرعيّة للأسباب التالية:

- **مهارة (التفكير الناقد وحل المشكلات):** أدّت الأنشطة والمواقف التعليمية التي تضمّنتها الوِحدة المطوّرة في الكيمياء القائمة على المدخل التكاملي إلى انخراط الطالبات في عمليّات التفكير الناقد وحلّ المشكلات؛ كتجربة: كيف نستدل على حدوث تغيّر كيميائي؟ ونشاط ضبط خروج الغاز المضغوط من الأسطوانة؛ سواءً كان النشاط فرديًا أو جماعيًا، وبالتالي زيادة التفكير وتشعّبه حول المعلومات، والبحث عن الأدلّة والشواهد، وإصدار الأحكام المنطقية والعقلانية حول القضايا، وإيجاد الحلول للمشكلات، كما استُخدمت قضايا ومشكلات واقعية أثناء تدريس الكيمياء، كمشكلة تمدُّد السِّكك الحديدية وتقلُّصها أثناء الصيف؛ وهو ما أدّى إلى سدّ الفجوة بين النظرية والتطبيق، بتوظيف الحقائق المتعلَّمة في مواقف حياتية جديدة؛ ممّا أكسب الطالبات القدرة على تنمية مهاراتهن، والتعامل بفعاليّة مع المشكلات الحياتية.

وتتّفق هذه النتيجة في نموّ مهارة (التفكير الناقد وحل المشكلات) مع نتيجة دراسات كلٍ من: جبر (٢٠٢٢)، (Vourloums, 2019)، (Susilwati et al, 2020)، والزهراني (٢٠٢١).

- **مهارة (العمل ضمن فريق):** عزّز المدخل التكاملي عمل المجموعة وليس الفرد، حيث أكّد على ضرورة الالتزام والمشاركة الفعّالة لأعضاء الفريق الواحد، وكذلك اعتماد أنشطة الوِحدة المطوّرة على التعاون والتنافس بين طالبات المجموعة التجريبية، من خلال تقسيمهنّ إلى مجموعات تعاونية صغيرة، وقيام كلّ طالبة في الفريق بتنفيذ ما يُطلب منها، ومساعدة كلّ طالبة للأخرى في فهم المعلومات الصعبة، والاستفادة من خبرات بعضهنّ البعض؛ الأمر الذي رفع من روح التعاون بين طالبات المجموعة، مع التأكيد على عرض الفريق للأفكار المقترحة، ثمّ مناقشتها جماعيًا، والحرص على مشاركة جميع أعضاء الفريق، وتحفيز الطالبات اللّواتي لا يفضّلن المشاركة، وكسر حاجز الخوف والرهبة لدى البعض؛ ما ساهم في زيادة تنمية مهارات العمل ضمن الفريق لدى الطالبات, كما لاحظت المعلّمة أثناء تنفيذ الأنشطة أنّ كلّ طالبة كان لديها الحماس أن تكون مجموعتها هي المتميّزة؛ ممّا نمّى لديهنّ روح الانتماء والإخلاص والتفاني من أجل نجاح المجموعة وتميّزها.

وتتّفق هذه النتيجة في نموّ مهارة (العمل ضمن فريق) مع نتيجة دراسة كلٍ من: (Susilwati et al, 2020؛ وجبر (٢٠٢٢)، والزهراني، ٢٠٢١).

- **مهارة (اتخاذ القرار):** قدّمت الأنشطة المتضمّنة في الوِحدة المطوّرة فرصًا لطالبات المجموعة التجريبية لتطبيق جميع خطوات عمليّة اتخاذ القرار، واندماج الطالبات في حلّ المشكلات المتعلّقة بحياتهنّ اليومية؛ كنشاط طرق فصل المحاليل، حيث قامت الطالبات بتحديد المشكلة، ومن ثمّ جمع المعلومات الجديدة حولها، وتحديد البدائل، ثمّ اتخاذ خَيار من بين البدائل المطروحة؛ للوصول إلى أفضل الحلول، ووضع خطّة لتنفيذ القرار، بعد أن قُمنَ بتحليل الحلول الممكنة، وتحديد إيجابيّات وسلبيّات كلّ حلّ، ومتابعة تنفيذ القرار، وبذلك يمكن القول أنّ الأنشطة التكاملية قد مكّنت الطالبات من التدريب على خطوات تطبيقية لاتخاذ القرار، وممارسة هذه المهارة بصورةٍ عمليةٍ في مجموعات العمل التشاركيّة.

وتتّفق هذه النتيجة في نموّ مهارة (اتخاذ القرار) مع نتيجة دراستَي: جبر (٢٠٢٢)، والزهراني، (٢٠٢١)، كما تتّفق مع ما أورده محمد (٢٠١٨) من أنّ هذه المهارة تُعدّ من أهمّ مهارات التفكير المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

- **مهارة (إدارة الوقت):** تضمّنت الوِحدة المطوّرة القائمة على المدخل التكاملي أنشطة تعاونية، أتاحت للطالبات فرص العمل الجماعي مع زميلاتهنّ، مع وجود العائد لهذا التعاون، والمتمثّل في إنجاز المهام داخل المجموعة الواحدة في وقتٍ أقلّ؛ ممّا أشعر الطالبات بأهمّية إدارة الوقت، وزاد من حماسهن ورغبتهنّ في إنجاز تلك المهام بكفاءة عالية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة؛ حيث قامت الطالبات بترتيب أولوياتهنّ، وتخطيط وتنظيم المهام، وتقسيم العمل من خلال استخدام بطاقات توزيع المهام بين أفراد المجموعة، والمتكوّنة من (القائدة، الكاتبة، المُقرِّرة، مسؤولة المواد، المُلاحِظة، والمعزِّزة)؛ ممّا ساعد في توزيع الجهد والوقت بين طالبات المجموعات، والتزام كلّ طالبة بتنفيذ الإجراءات المخطّطة، وتحمّل مسؤوليّة تنفيذ المهام المطلوبة منها بكفاءة.

وتتّفق هذه النتيجة في نموّ مهارة (إدارة الوقت) مع نتيجة دراستَي: الزهراني (٢٠٢١)، وجبر (٢٠٢٢)؛ وتتعارض مع دراسة Vourloums (2019) التي أظهرت عدم وجود تأثير لبرنامج " 4th science school magazine :slabs" في تنمية مهارة (إدارة الوقت) لطلاب المرحلة الثانوية.

مهارة (الالتزام بآداب الحوار): تضمّنت الوِحدة المطوّرة عدّة إستراتيجيات تدريسية ساعدت نموّ المهارات الناعمة بشكلٍ عام، ومهارة (الالتزام بآداب الحوار) بشكلٍ خاص، حيث اسُتخدمت إستراتيجية الحوار في التمهيد للأنشطة التعليمية، مع تعزيزها بإستراتيجية جدول التعلّم (KWL)، كما استُخدمت إستراتيجية التعلّم التعاوني أثناء جلسات تنفيذ الأنشطة، وتعزيزها بالمناقشة فيما بين المعلمّة والطالبات، وبين الطالبات فيما بينهنّ، وكذلك بإستراتيجية العصف الذهني؛ لطرح أكبر عدد من الأفكار المتنوعة، والأصيلة، مع زيادة التفاصيل والإضافات للأفكار المطروحة، كما أنّ إستراتيجية الاستقصاء أتاحت الفرص للطالبات للبحث والتقصّي، ممّا كان له الأثر في إثراء المعلومات، وطرح المزيد من الأفكار، والترحيب بها من جميع طالبات المجموعة، وتقبّلها، واحترام الآراء الأخرى، وإدارة الذات، وضبط الانفعالات، ومن خلال ممارسة الطالبات للعديد من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تدعم الحوار وتؤكّد على آدابه، مع المتابعة والتوجيه من المعلّمة، كان الأثر الواضح في التزام طالبات المجموعة التجريبية بآداب الحوار.

وتتّفق هذه النتيجة مع ما أكّده كلٌ من الحربي والتويجري (٢٠١٨) من أنّ مهارة (الالتزام بآداب الحوار) من المهارات الاجتماعية المهمّة لطلاب المرحلة الثانوية، الملائمة لاحتياجاتهم وتطلّعاتهم، وأيّدهما في ذلك محمد (٢٠١٨) وأضاف أيضًا أنّها من أهمّ المهارات الشخصيّة لطالب المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

١. استخدام المدخل التكاملي في تدريس الكيمياء؛ لفاعليّته في تنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.

٢. تفعيل إستراتيجيات التدريس القائمة على المدخل التكاملي في عمليّة التعليم؛ لدورها الفاعل في تحفيز الطالبات، وزيادة مشاركاتهنّ الإيجابيّة في التعلّم؛ واكتساب المهارات الناعمة.

٣. توفير بيئة صفّية جاذبة ومحفّزة وداعمة؛ لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات، من خلال الأنشطة والتدريبات والمواقف التعلّمية، واستخدام الأدوات والتقنيات الحديثة اللازمة لإجراء التجارب العملية.

٤. تضمين برامج إعداد المعلّمات قبل الخدمة إستراتيجيات التدريس القائمة على المدخل التكاملي؛ وممارستها عمليًا خلال التدريب الميداني.

٥. تدريب المعلّمات أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجيات التدريس القائمة على المدخل التكاملي في تدريس الكيمياء؛ لمزيدٍ من الفاعليّة والتأثير.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحثان الآتي:

١. إجراء دراسة للكشف عن فاعليّة برنامج مقترح لتدريب معلّمات الكيمياء على تدريس مقرّرات الكيمياء وِفق المدخل التكاملي.

٢. إجراء دراسات حول فاعليّة استخدام المدخل التكاملي في تدريس الكيمياء في مراحل دراسيّة مختلفة؛ لتنمية متغيّرات تابعة متنوّعة؛ كالاتجاهات، والقِيم العلميّة، والدافعيّة للإنجاز، وبقاء أثر التعلّم.

٣. دراسة معوّقات استخدام المدخل التكاملي في تدريس الكيمياء؛ لتنمية المهارات الناعمة لدى الطالبات.

المراجع العربية:

أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (٢٠٢٠). دور محتوى مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة المتوسطة لتحقيق دورهن المأمول في رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات العلوم. **مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية**، مج (٦)، ص٧٥-١١٢.

أبو عودة، محمد. وأبو موسى، أسماء. (٢٠٢٠). أثر توظيف التعلم القائم على المشروع وفق المنحى التكاملي في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مج (١٢)، ع (٣٣)، ص١-١٢.

إسماعيل، علا عاصم. (٢٠١٣). **التكامل المعرفي مدخل لتحقيق الإصلاح التربوي في كليات التربية على ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الأغا، محمد صهيب. (٢٠١٨). ***المهارات الناعمة وعلاقتها بالأداء الوظيفي (دراسة تطبيقية على العاملين في بنوك محافظات فلسطين الجنوبية***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزّة.

بخيت، خديجة أحمد. (٢٠١١). فاعليّة الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية: دراسة ميدانية على طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مج (٥)، ع (١)، ص١٣-٣٥.

بن شريك، عمر. وعبد الحفيظ، مَنّي. (٢٠١٥). نموذج نظري لأهمّ المهارات المرنة في بيئة العمل، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور، الجلفة، مج (١٠)، ع (٣)، ص٢٠٧-٢٢٠.

جبر، نورهان سلامة. (٢٠٢٢). فاعليّة استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى الطالبة المعلّمة في كلية التربية للطفولة المبكرة بمحافظة مطروح، **مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية**، مج (٢)، ع (١)، ص٤٩-٦٣.

جبل، فوزي محمد. (٢٠٠٠). ***الصحة النفسية: سيكولوجية الشخصية***. المكتبة الجامعية.

الجرزة، أماني عبد الله. (٢٠٢٠). **فاعليّة المدخل التكاملي في تدريس العلوم البيولوجية لتنمية الفهم العميق والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

الحربي، ريم. والتويجري، أحمد. (٢٠١٨). فاعليّة وحدة مطوّرة في مقرر الحديث لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مج (١٩)، ج (١٤)، ص٦٣١-٦٥٤.

الحلوة، طرفة إبراهيم. (٢٠١٤). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحدّيات المعاصرة، **مجلة العلوم التربوية**، مج (٢٢)، ج (٣)، ص١٧٧-٢١٨.

خميس، فاطمة خليل. (٢٠١٧). **أثر استخدام نموذج SAMR في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل الدراسي في الكيمياء لدى طلبة الصف العاشر**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.

رشوان، إيمان محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي مقترح في التربية الأسرية قائم على المشروعات متناهية الصغر في تنمية المهارات الناعمة لدى خرّيجي الجامعة في ضوء متطلّبات سوق العمل، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج (١٥)، ع (٨)، ص٦٨٠-٧٣٨.

الزنيدي، طيبة عبد الرحمن. (٢٠١٣). **دور مقرّر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الزهراني، أميرة سعد. (٢٠٢١). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض المهارات الناعمة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ع (٨٧)، ج (١)، ص٢٢٣-٢٥١.

السحاري، محمد. وعامر، ربيع. (٢٠١٦). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية الطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيّرات، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع (١٧٠)، ج (١)، ص٥٣٣-٥٨٨.

سرور، إيناس عبيد. (٢٠١٦). مستويات الرضا عن المناهج المدرسية وعن مدى ما تكسبه للمتعلم من مهارات حياتية في مراحل التعليم العام: دارسة ميدانية على المجتمع السعودي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مج (٢١٤)، ع (٢١٢)، ص٢٥١-٢٨٧.

سمعان، فيوليت خيري. (٢٠١٩). فاعليّة وحدة تكامليّة إثرائية في مادة العلوم في تنمية الإنجاز العلمي والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات تربوية اجتماعية**، جامعة حلوان، مج (٢٥)، ع (١١)، ص٣٧٧-٤١١.

سينك، ماريا. كيبلز، سوزان. (٢٠٢٣). المهارات الناعمة في التعليم: دور المنهاج والمعلّمين والتقييم، ورقة بحثية، **المركز الإقليمي للتخطيط التربوي**، يونسكو، فبراير، ص١-٤٠.

الشافعي، جيهان أحمد. (٢٠١٣). فاعليّة إستراتيجيات تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الحياتية والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (٤١)، ج (٣)، ص٣٧٧-٤١١.

الشمري، زيد مهلهل. (٢٠١٧). تقويم كتاب "لغتي الجميلة" المقرّر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء أسس ومبادئ المنهج التكاملي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية، **المجلة التربوية**، مج (٣١)، ع (١٢٣)، ص٢٥٥-٢٨٦.

شيراس، بيتر (٢٠١٧). مهارات العمل في القرن الـ ٢١، **مجلة صدى الموارد البشرية**، العدد السابع، نوفمبر، ص٨-٢١.

الصاعدي، بثينة عابد. (٢٠١٣). **فاعليّة استخدام وحدة قائمة على المنهج التكاملي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الخالق، سامح إبراهيم. (٢٠١٨). اتجاهات ورؤى عالميّة في تطوير مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية، **المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس**، "المتغيّرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلّم"، ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨م.

العشري، محمد. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على المدخل التكاملي لتنمية مهارات الترابط الرياضي وتقدير القيمة العملية للرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج (٢٣)، ع (١)، ص٢١٣-٢٥٤.

العلاونة، محمد. وشديفات، أمل. (٢٠١٥). درجة امتلاك معلمي التربية المهنية للمهارات الوظيفية من وجهة نظرهم ونظر مديري المدارس. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج (٢١)، ع (٤)، ص٤٤٧-٤٦٥.

القحطاني، أماني عايض. (٢٠١٩). فاعليّة بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات الحياتية في مقرر مهارات الاتصال لدى طالبات البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، مج (٢٦)، ع (٢٦)، ص٣٧٢-٣٩٦.

قويدر، أريج محمد. (٢٠١٧). **دور المهارات الناعمة في تحسين أداء العاملين في الوزارات الفلسطينية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزّة.

محمد، علي محمد. (٢٠١٨). مدى توافر مهارات المدخل التكاملي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في مدينة بيشة في ضوء موجّهات وثيقة المنهج، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج (٣٧)، ع (١٨٠)، ص٧٤-١٢٢.

محمد، ماجدة فتحي. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعليّة لتنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة. **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، ع (٤٠)، ج (١)، ص٢٤٧-٣٣٠.

نيوفيرستي. (٢٠٢٣). **دمج المهارات الناعمة في التعليم: هل أصبح ضرورة؟**، مؤسسة تعليمية، برلين، ألمانيا، مُتاح على الرابط: https://2u.pw/eEMox7gE

يوسف، جيهان فارس. (٢٠١٩). تصميم تعليمي – تعلّمي على وِفق نماذج النظرية البنائية لمادة الكيمياء وأثره في المهارات الحياتية عند طالبات الصف الثاني متوسط، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد***، مج (١٦)، ع (٦٠)، ص٤٠٣-٤٣٦.

المراجع العربية المرومنة:

Abu Al-Hamayel, Ahmed Abdel Majeed. (2020). The role of content of science curricula in developing the necessary Scientific skills for female students in Intermediate schools to achieve their Anticipated role in Vision 2030 from the point of view of science teachers, **Bisha University Journal of Humanities and Educational Sciences**, Vol (6), pp 75-112.

Abu owda, Mohammed. Abu Musa, Asmaa. (2020). Impact of Using Project Based Learning According to Integrative Approach to Improve Design Thinking skills among 9th Grade Students, **Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies**, Vol (12), No (33), pp 1-12, (Special Issue) – March.

Ismail, Ola Assem. (2013**). Knowledge Integration an Approch Toward Educational Reform at Colleges Of Education in the Light Of Some Contemporary Trends**, Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Mansoura University.

Al-Agha, Mohammed Suhaib. (2018). **Soft skills and their relationship to job performance (an applied study on employees in banks in the southern governorates of Palestine**, (unpublished master's thesis), Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza.

Bakhit, Khadija Ahmed. (2011). The effectiveness of university study in developing life skills: a field study on female students in colleges of education at King Abdulaziz University**, Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, Vol (5), Issue (1), pp 13-35.

Bin Sharik, Omar. Abdul Hafeez, Manni. (2015). A theoretical model of the most important flexible skills in the work environment**, Journal of Law and Human Sciences**, Zian Ashour University, Djelfa, Vol (10), Issue (3), pp 207-220.

Jabr, Nourhan Salama. (2022). The effectiveness of using lateral thinking strategies in developing some soft skills among the student teacher at the College of Early Childhood Education in Matrouh Governorate, **Matrouh University Journal of Educational and Psychological Sciences**, Vol (2), No (1), pp 49-63

Jabal, Fawzi Mohammed. (2000). **Mental health: personality psychology**, University library.

Al-Jarza, Amani Abdullah. (2020). **The effectiveness of the integrative approach in teaching biological sciences to develop deep understanding and life skills among middle school students**, (unpublished master's thesis), Institute of Arab Research and Studies, Arab Organization for Education, Culture and Science, League of Arab States.

Al-Harbi, Reem. Al-Tuwaijri, Ahmed. (2018). Effectiveness of a developed unit in a modern curriculum (1) to develop the life skills for secondary school girls, **Journal of Scientific Research in Education**, Vol (19), part (14), pp 631-654.

Alhelo, Turfa Ibrahim. (2014). Life skills among female students at Princess Noura bint Abdul Rahman University in light of contemporary challenges, **Journal of Educational Sciences**, Vol (22), Part (3), pp 177-218.

Khamis, Fatima Khalil. (2017). **The Effect of Using SAMR Model In Developing 21st Century Skills and Academic Achievement in Chemistry for 10th Graders**, (unpublished master's thesis), Deanship of Postgraduate Studies, Al-Quds University.

Rashwan, Eman Mohammed. (2021). The effectiveness of a suggested program in home economics based on micro enterprises in developing some soft skills of tertiary students as required by the labor market**, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences**, Vol (15), No (8), pp 680-738.

Al-Zunaidi, Taiba Abdel-Rahman. (2013).**The role of the science curriculum in developing life skills among middle school students**, (unpublished master's thesis), College of Social Sciences, Imam Mohammed bin Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Zahrani, Amira Saad. (2021). The role of student activities in developing some soft skills among female secondary school students from the point of view of their teachers, **Educational Journal**, Sohag University, No (87), Part (1), pp 223-251.

Al-Sahari, Mohammed. Amer, Rabie. (2016). Teaching performance of teachers and its role to achieve the life skills among the students of secondary school in Asir Region according to their point of view in light of some variables, **Journal of Education**, Al-Azhar University, No (170), Part (1), pp 533-588.

Sarour, Enas Obaid. (2016). Levels of satisfaction with school curricula and the extent to which they provide the learner with life skills in the stages of general education: a field study on Saudi society**, Journal of**

Studies in Curricula and Teaching Methods, Vol (214), No (212), pp 251-287.

Samaan, Violet Khairy. (2019). The effectiveness of an integrative enrichment unit in science in developing scientific achievement and future thinking among middle school students**, Journal of Social Educational Studies**, Helwan University, vol (25), issue (11), pp 377-411.

Sink, Maria. Kibles, Susan. (2023). Soft Skills in Education: The Role of Curriculum, Teachers, and Evaluation, Research Paper, **Regional Center for Educational Planning**, February, pp 1-40.

Al-Shafei, Jehan Ahmed. (2013). The effectiveness of teaching diversification strategies in developing some life skills and motivation for achievement in science among middle school students**, Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, issue (41), vol (3), pp 377-411.

Al-Shammari, Zaid Muhalhal. (2017). An assessment of "My Beautiful Language" prescribed for fifth-grade primary school students in light of the foundations and principles of the integrated curriculum from the point of view of teachers and educational supervisors in the Kingdom of Saudi Arabia, **Educational Journal**, vol (31), No (123), pp 255-286.

Shiras, Peter. (2017). Work skills in the 21st century**, Hr Echo Magazine**, issue (7), November, pp 8-21.

Al-Saedi, Buthaina Abed. (2013). **The effectiveness of using a unit based on the integrative approach in developing the English language skills of third-year secondary school female students**, (unpublished doctoral dissertation), College of Education, Umm Al-Qura University.

Abdel Khaleq, Sameh Ibrahim. (2018). Global trends and visions in developing curricula for philosophical and social subjects**, the First International Conference of the Department of Curriculum and Teaching Methods**, "Global Variables and their Role in Shaping Curricula and Methods of Teaching and Learning", 5-6 December 2018.

Al-Ashry, Mohammed. (2020). A proposed program based on the integrative approach to develop mathematical coherence skills and appreciate the practical value of mathematics among secondary school students, **Journal of Mathematics Education**, vol (23), issue (1), pp 213-254.

Al-alawna, Mohammed. Shdeifat, Amal. (2015).The degree of Acquiring Employability skills as Perceived by Pre-vocational Education Teachers and their schools principals**, Al-Manara Journal for Research and Studies**, Vol (21), Issue (4), pp 447-465.

Al-Qahtani, Amani Ayed. (2019). The effectiveness of some metacognitive strategies in developing life skills in the communication skills course among female students of preparatory programs at Imam Mohammed bin Saud Islamic University in Riyadh, **Journal of the College of Education**, Port Said University, vol (26), No (26), pp 372-396.

Quider, Areej Mohammed. (2017).**The role of soft skills in improving the performance of employees in Palestinian ministries**, (unpublished master's thesis), Al-Aqsa University, Gaza.

Mohammed, Ali Mohammed. (2018). The extent of the availability of integrative approach skills among Arabic language teachers at the primary stage in the city of Bisha in light of the guidelines of the curriculum document, **Journal of the Education College**, Al-Azhar University, vol (37), p (180), pp 74-122.

Mohammed, Magda Fathi. (2019). A proposed program based on interactive activities to develop soft skills and successful intelligence skills among gifted kindergarten children, **Journal of Childhood and Education**, No (40), Part (1), pp 247-330.

Newversity. (2023**). Integrating Soft Skills in Education: Has It Become a Necessity?,** Educational Foundation, Berlin, Germany, available at: https://2u.pw/eEMox7gE.

Yousif, Jehan Faris. (2019). An instructional design according to the constructivism model for chemistry subject and its effect on the life skill by the second intermediate female students**, Journal of Educational and Psychological Research**, University of Baghdad, vol (16), p (60), pp 403-436.

المراجع الأجنبية:

JOSHI M. (2017). **Soft Skills.** 1st ed. Published by Manmohan Joshi and bookboon.com.

http://worldwideuniversity.org/library/bookboon/soft-skills.pdf.

Kaur, N. (2019). Integrated Approach in Science Teaching, **Journal of Emerging Technologies and Innovative Research**, Volume 6, Issue 3, March.

file:///C:/Users/1044481966/Downloads/JETIR1903554-2%20(1).pdf.

Susilawati, Aznam N, Paidi & Ngadimin (2020) Teachers' perspectives toward soft skills in science learning, **Journal of Physics Conference Series**, 1460 (1):012111. file:///C:/Users/1044481966/Downloads/Teachers_perspectives_toward_soft_skills_in_scien.pdf.

Vourloumis, V. (2019). 4thlabs: A School Science Magazine Project Targeting the Promotion of Soft Skills, **Scientific Educational Journal**, Volume 7, Issue 3, P 9-27. https://eric.ed.gov/?id=ED599081.

Yassin, L. Najim. B. Wefky. E. (2013). The Effect of Using Integrative Approach in Science Teaching on the Students' Attitude toward Learning Science, Fourth International Conference on e-Learning "Best Practices in Management, Design and Development of e-Courses: Standards of Excellence and Creativity", 7-9 May.

https://ieeexplore.ieee.org/abstract/document/6745537.